العرب
الخميس 2019/12/26
السنة 42 العدد 11568

إمام أوغلو يتهم أردوغان بارتكاب «جناية» في تنفيذ قناة إسطنبول

رئيس بلدية إسطنبول يحمّل أردوغان مسؤولية الفشل الاقتصادي في تركيا

يبدو أن مشروع قناة إسطنبول التي ينوي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فرضها كأمر واقع ولا بديل عنه سيضعه في مواجهة محتدمة مع المعارضة ولاسيما مع رئيس بلدية إسطنبول الذي يرى أن أردوغان ضالع في إهدار المال العام من خلال الإصرار على المضيّ قدما في هذا المشروع متهما إياه بخدمة فئة من المقاولين المقرّبين من حزبه الإسلامي العدالة والتنمية ومنه شخصيا.

إسطنبول - جدد رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو الأربعاء هجومه على مشروع قناة إسطنبول الذي يسوّق النظام التركي برئاسة رجب طيب أردوغان على أنه سيكون رائدا على مستوى العالم.

وقال أوغلو خلال مؤتمر صحفيّ يتعلق بمشروع قناة إسطنبول منتقدا المشروع "إن مشروع قناة إسطنبول، ليس مشروع خيانة، بل مشروع جناية".

وأضاف "هذا المؤتمر ليس له هدف سياسي"، مشيرا إلى أن تركيا تواجه وضعا قد يعرّض مستقبلها للخطر، معلنًا أن بلدية إسطنبول الكبرى تنسحب من بروتوكول قناة إسطنبول.

وقال رئيس البلدية الذي كان قد أطاح بمرشح حزب العدالة والتنمية الإسلامي في الانتخابات الأخيرة "إن قناة إسطنبول، ليست مشروع خيانة، بل مشروع جناية. فهو مشروع كارثة يستهدف وجود 16 مليونا وأمن 82 مليون نسمة، مهما كان وعد المقاولة المربحة، يجب التخلي عنه على الفور".

وزعم إمام أوغلو أن مشروع إسطنبول يعني الحكم بالعطش، قائلا "نحن نخسر موارد المياه القائمة منذ 8 آلاف و500 عام. وستُخلط بحيرة تاركوس بالمياه المالحة. وهناك احتمال أن تفقد البحيرة للأبد صفة أنها مصدر مياه"، مدعيا بأن "قناة إسطنبول تعني إثارة مخاطر الزلازل. وهذا سبب آخر لقول مشروع جناية".

وكان زعيم حزب السعادة المعارض تمل كرم الله أوغلو، انتقد في وقت سابق مشروع القناة، واصفًا إياه بـ"الاستثمار الخاطئ".

وقال كرم الله "ستنشئون المشروع، إذا أتاحت الدولة الإمكانيات لمدة 5 – 10 أعوام قادمة، من الممكن أن تنشئوه لنقطة محددة. لكن اعلموا أن هذا ليس حلًا. ولا يمكن أن يكون حلًا".

وأوضح تمل كرم الله أوغلو، أن مشروع قناة إسطنبول هو استثمار خاطئ، قائلًا "لا يمكن إدارة المستشفيات العملاقة بشكل صحيح. والآن يقول السيد الرئيس إن كان المشروع سيضر، فأنا على استعداد لإلحاق الضرر بأمتي. نحن متفقون. من أجل صحة الأمة اليوم، نحن على استعداد لتدمير ميلين، لكن هذا المال سوف يذهب إلى صحة الأمة أم إلى محفظة شخص معين؟".

وكان زعيم المعارضة التركية كمال كليجدار أوغلو هاجم الرئيس أردوغان ومشروع قناة إسطنبول مرارا.

ويرى منتقدو هذا المشروع أنه سيصب في مصلحة قلة من المقاولين المقربين من حزب الرئيس ومنه شخصيا ولن يعود بأيّ فوائد على إسطنبول، لكن أردوغان يصرّ على المضي قدما فيه وتمويله من الخزينة العامة.

وكانت لهجة رئيس بلدية إسطنبول الأربعاء تتسم بنبرة حادة تجاه خصمه أردوغان الذي اتهمه بالوقوف خلف مشاكل الأتراك قائلا "المسؤول الوحيد عن البطالة والمخدرات والدعارة في الدولة هو أردوغان".

وواصل أوغلو هجومه قائلا "اليوم تواجه تركيا أزمة اقتصادية خطيرة. وازدادت حالات الانتحار. هناك أناس يفقدون وعيهم من الجوع. وهناك مئات الآلاف من المنازل لا يوجد بها طعام. جميع المطابخ بها حريق، وكل همّ أردوغان هو لمن سأعطي المقاولة التي في إسطنبول. إن عينيه معميتان لدرجة أنه لا يضع المقالات التي تقول فيها المؤسسات العامة إن هذا خطأ، في ملف تقييم التأثير البيئي". وتابع "لقد قالوا بأنفسهم إنهم خانوا إسطنبول. فقط حتى لا تُناقش الأزمة الاقتصادية ومشاكل المواطن، يصر على قناة إسطنبول.

> **منتقدو مشروع قناة إسطنبول يعتبرون أنه سيصب في مصلحة مقاولين مقربين من أردوغان ولن يعود بفوائد على المدينة**

فهو متأكد وأنا كذلك، أن السيد سيذهب. فلا يأتي أحد ويقول: أنا سأنشئ قناة إسطنبول، وأخذت ضمانات منها، وسأبحث عن حقوقي في المستقبل. فأنا أحذر الجميع من اليوم. عندما نصبح نحن في السلطة، لن نعطي أحدًا أمواله. باختصار، إن عمر السيد أردوغان السياسي لن يكفي. وسيذهب في أول انتخابات".

ومن المقرر أن تصل قناة إسطنبول البحر الأسود ببحر مرمرة، لتكون ممراً للسفن موازياً لمضيق البوسفور حسب ما تروّج له حكومة العدالة والتنمية.

وكان أردوغان قد قال في وقت سابق خلال كلمة ألقاها في الاجتماع التشاوري والتقييمي لحزبه الإسلامي الذي عقد في ولاية "أفيون" التركية إن مشروع "قناة إسطنبول" الذي تعتزم الحكومة إطلاقه يهدف لربط البحر الأسود ببحر مرمرة. وقال في هذا السياق "نتخذ في الوقت الراهن خطوات لإنجاز مشروع قناة إسطنبول الذي سيكون رائدا على مستوى العالم". ويهدف المشروع حسب ما يقول النظام أيضا إلى تخفيف الضغط الذي يشهده مضيق البوسفور، الذي يربط طبيعيا بين البحرين المذكورين في إسطنبول.

وينفي المناهضون لخطط أردوغان أن هذا المشروع سيكون له أثر في القريب العاجل على إسطنبول لكن الرئيس التركي يقول إن القناة سوف تقلل حركة المرور البحري المزدحمة في البوسفور إلى الصفر، لكي تعود إسطنبول إلى سابق عهدها، حيث سيؤدي المشروع إلى الحد من حوادث اصطدام ناقلات النفط وتسرب حمولاتها إلى مياه المضيق والتداعيات البيئية المحتملة وبشكل يحمي الطبيعة البحرية والنباتية في مدينة إسطنبول ومحيطها.

مشاريع استعراضية دون جدوى اقتصادية

مشروع «قناة إسطنبول»

مشروع طموح بطول 45 كلم لتخفيف الضغط عن مضيق البوسفور

البابا فرنسيس يستثمر احتفالات عيد الميلاد بالدعوة إلى حلحلة النزاعات في العالم

الفاتيكان – وجه البابا فرنسيس الأربعاء رسالته التقليدية السنوية بمناسبة عيد الميلاد للسنة السابعة منذ بدء حبريته والتي استعرض فيها النزاعات في العالم، أمام آلاف من المؤمنين في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان.

ويلقي الحبر الأعظم هذه الرسالة التقليدية إلى "المدينة والعالم" مرتين في السنة، في عيدي الفصح والميلاد.

وتحدث بابا الفاتيكان فرنسيس الأول ورفاقه من الزعماء الدينيين من إنجلترا وأسكتلندا عن الأوضاع المضطربة التي تعيش على وقعها بعض الدول الأفريقية سواء التي باتت ملاذا آمنا للإرهابيين أو تلك التي تعيش خلافات سياسية.

وحث البابا ومرافقيه بالمناسبة قادة جنوب السودان على الالتزام باتفاق السلام. ووقع رئيس أساقفة كانتربري جاستين ويلبي والقائد السابق للكنيسة البريسبيتارية في أسكتلندا، القس جون تشالمرز، بشكل مشترك نداء الأربعاء الموجه إلى أطراف النزاع في جنوب السودان.

وجاء في النداء "في موسم عيد الميلاد هذا وفي بداية عام جديد، نود أن نعرب لكم ولجميع شعب جنوب السودان عن أطيب تمنياتنا للسلام والرخاء لديكم، وأن نؤكد لكم تقاربنا الروحي وأنتم تسعون جاهدين لتنفيذ اتفاقيات السلام سريعا".

وتأسست جنوب السودان في عام 2011 عندما صوت شعبها لصالح الانفصال عن السودان. لكن الانقسام بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق رياك مشار أشعل حربا أهلية في عام 2013 أدت إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص.

وبموجب اتفاق لتقاسم السلطة وقعه الزعيمان في سبتمبر 2018، جنبا إلى جنب مع زعماء المعارضة الآخرين، من المقرر أن يعود مشار إلى منصب نائب الرئيس، ولكن تم تأخير تنفيذ الاتفاق. وكان ينبغي تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية بحلول 12 نوفمبر، لكن الموعد النهائي تأجل لمدة 100 يوم.

وكانت رسالة الأربعاء غير عادية، حيث تم نشرها قبل ساعات من إطلاق البابا رسالة أوربي إيتوربي (إلى المدينة والعالم) التقليدية بمناسبة الكريسماس، والتي يستخدمها عادة للدعوة إلى السلام العالمي. ومن جهة أخرى ندّد البابا في رسالته بهجمات "المجموعات المتطرفة" وخطف المؤمنين في أفريقيا.

ودعا الحبر الأعظم في ساحة القديس بطرس "بالطمأنينة للمضطهدين بسبب إيمانهم خصوصا المبشرين والمؤمنين المخطوفين وضحايا هجمات الجماعات المتطرفة خصوصا في بوركينا فاسو ومالي والنيجر ونيجيريا".

وبعيدا عن القارة السمراء التي ترزح تحت وطأة الحروب الأهلية والتهديدات الإرهابية كان للأزمة السياسية في فنزويلا حضور قوي في رسالة البابا للمدينة والعالم. وأكّد البابا فرنسيس أن الشعب الفنزويلي "المنهك" يجب أن يحصل على "المساعدة التي يحتاج إليها"، وسط أزمة سياسة واقتصادية وعقوبات تضرب البلد الأميركي اللاتيني. وصلى الحبر الأعظم في صلاته لعيد الميلاد "لتشجيع الشعب الفنزويلي الحبيب المنهك بسبب التوترات السياسية والاجتماعية وضمان حصوله على المساعدة التي يحتاج إليها".

ولم يتوقف عند الخوض في هذه القضايا بل تطرق إلى الأوضاع المضطربة التي يشهدها الشرق الأوسط داعيا في رسالته الأسرة الدولية إلى "ضمان الأمن في المنطقة وخصوصا في سوريا". ودعا الحبر الأعظم في ساحة القديس بطرس أيضا إلى إيجاد مخرج للأزمة في لبنان الذي وصفه بأنه "بلد التعايش بانسجام".

وفي رسالته السابقة هذه السنة، في أبريل الماضي عبر البابا عن "حزنه" بعد اعتداءات سريلانكا التي أوقعت أكثر من 250 قتيلا وحوالي 500 جريح في أحد الفصح، مؤكدا قربه من "كل ضحايا عنف وحشي كهذا". ووجه البابا حينذاك نداء أيضا من أجل "وقف القتال الذي يدمي ليبيا" وعبّر عن أسفه لوقوع الشعب السوري "ضحية نزاع يطول". كما تحدث عن أطفال اليمن الذين "أنهكهم الجوع والحرب".

وأعرب كذلك الحبر الأعظم عن تعاطفه مع جميع أولئك الذين يضطرون إلى الهجرة والتعرض لـ"أشكال لا توصف من الإساءة والاسترقاق من كل نوع والتعذيب في معسكرات الاعتقال اللاإنسانية".

يركع الحبر الأعظم لينشد السلام وحقن الدماء في العالم

تراجع أعداد المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا

برلين – أعلن رئيس وكالة حماية الحدود الأوروبية "فرونتكس" عن تراجع قويّ في عدد حالات العبور غير الشرعي على الحدود الخارجية بالاتحاد الأوروبي خلال عام 2019.

وقال فابريس ليجيري لصحيفة "فيلت" الألمانية في عددها الصادر الأربعاء إنه من المحتمل أن يبلغ العدد حتى نهاية العام الجاري 120 ألف حالة دخول غير شرعي إلى الاتحاد.

وأوضح أن هذا العدد يقل عمّا تم رصده العام الماضي بنسبة 10 بالمئة، ويقل كثيرا عمّا تمّ رصده في عام 2015 الذي بلغت فيه الأعداد رقما قياسيا، عندما سجلت الوكالة آنذاك 250 ألف حالة عبور غير مصرّح به.

وقال ليجيري للصحيفة الألمانية "صحيح أن الأعداد تتراجع، إلا أن ضغط الهجرة إلى أوروبا لا يزال ضخما.. كما أننا منشغلون أيضا بالمهاجرين الكثيرين الذين جاؤوا إلى الاتحاد الأوروبي خلال الأعوام الماضية"، لافتا إلى أن عددا كبيرا نسبيا يواصل السفر داخل منطقة شينجن التي لا توجد بها مراقبة على الحدود.

وأضاف "إنهم يقدّمون طلبات لجوء في عدة دول أعضاء بالاتحاد الأوروبي، ويعد ذلك انتهاكا لقواعد الاتحاد الأوروبي"، لافتا إلى أن هناك دائما مشكلات في عمليات الإعادة، وأكد أن الوكالة تعتزم المساعدة في ذلك.

وتابع رئيس وكالة حماية الحدود الأوروبية أنه لا يزال لا يتم تسجيل جميع طالبي اللجوء عند الدخول أيضا، وقال "كثيرون يستغلون الفرصة ويواصلون السفر إلى البلد اي يتمنونه".

وبحسب قواعد نظام "دبلن" السارية حتى الآن بالاتحاد الأوروبي، فإن أول دولة يصل إليها طالب اللجوء هي المسؤولة عن إجراءات اللجوء الخاصة به.

وأرجع ليجيري زيادة عدد طالبي اللجوء القادمين من تركيا إلى الاتحاد الأوروبي إلى عدة أسباب، وقال "تركيا تفرض حاليا تحديد محل السكن، وكثير من المهاجرين لا يرغبون أن يتم فرض ذلك عليهم ويتوجهون حاليا نحو الغرب".

> **رئيس وكالة حماية الحدود الأوروبية قال إنه من المحتمل أن يبلغ العدد حتى نهاية العام الجاري 120 ألف مهاجر غير شرعي إلى الاتحاد**

وأضاف رئيس وكالة حماية الحدود الأوروبية أن عدد الأفغان الذين يتوجهون إلى أوروبا ارتفع بشكل واضح أيضا، وأوضح "لا يتعلق الأمر فقط بأشخاص يهربون من موطنهم، إننا نلاحظ كثيرين عملوا في إيران، وفقدوا مكان عملهم حاليا خلال الأزمة الاقتصادية ويرغبون في السفر إلى أوروبا عبر تركيا".

وبحسب بيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة مطلع شهر ديسمبر الجاري، يعيش نحو مليون لاجئ أفغاني مسجل في إيران حاليا.

وبحسب التقديرات، يوجد نحو مليوني أفغاني آخرين في إيران دون تسجيل.

وتعود الأزمة الاقتصادية التي اشتدت في إيران إلى خروج الولايات المتحدة الأميركية من الاتفاق النووي معها وفرضت عقوبات ضدها. وكنتيجة لذلك، ارتفع سعر العملة الأجنبية في إيران وصارت العملة الوطنية لا تساوي إلا نصف قيمتها تقريبا.

ويتلقى العمال الأفغان أجورهم بالريال الإيراني، ثم يحولونه إلى الدولار الأميركي أو اليورو ويرسلونه إلى أسرهم في أفغانستان.